

خطوات في تطوير وصناعة القادة

الخطوة الأولى

من البشرية للعبودية

تأليف

رائد عبدالعزيز المهديب

خطوات في تطوير وصناعة القادة

الخطوة الأولى

من البشرية إلى العبودية

تأليف

رائد بن عبد العزيز المهيدب

1433/10/1

بسم الله الرحمن الرحيم

برجاء حذف كل النسخ بدون تاريخ أو قبل تاريخ 1433/10/1



إذن طباعة رقم

تاريخ

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

تأليف :

رائد عبد العزيز المهيدب

مراجعة وتعاون

نايف بن محمد الهدي

م مشاري الجويرة

بندر عوض الشهراني

مصطفى السالك الشنقيطي

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ :

المملكة العربية السعودية – المنطقة الشرقية

لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بالحزام الذهبي – مركز حي الحزام الذهبي

الخبر – الحزام الذهبي

هاتف : 0508870106

فاكس : 038870460

الموقع الإلكتروني: www.gbcenter.net

تم نشر الكتاب في

المفكرة الدعوية

www.dawahmemo.com

فهرس

- 9 مقدمة
- 13 خطوات تطوير وصناعة القادة
- 15 من هو القائد الذي نقصده؟
- 18 البحث عن مصدر المواهب والقيادة
- 20 أثر العبودية لله عز وجل
- 26 الأعمال الإيمانية الخاصة بالقائد
- 30 الحدود والمحاذير
- 31 طهارة القلب واستقامة النفس في حياة القائد
- 33 - حلقة نقاش 1
- 34 ما هي الأمور التي يجب أن يحذر منها القائد:
- 45 - حلقة نقاش 2 ودراسة حالة
- 46 أوبة القائد في حال السقوط
- 50 - حلقة نقاش 3
- 52 سير القادة والقدرات والاستفادة من قصص من لم يتبع
سبيل المؤمنين
- 53 الاقتداء بسيرة سيد البشرية وقائد الأمة الأول
- 55 لماذا سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

- 56 تعدد مظاهر الجوانب القيادية في حياة الرسول صلى
الله عليه وسلم
- 60 - حلقة نقاش
- 61 الاستفادة من سير الأنبياء عليهم صلوات الله أجمعين
- 65 الاستفادة من سير القادة الربانيين
- 67 الاعتبار من قصص من لم يتبع سبيل المؤمنين
- 69 - ورش عمل
- 73 اقتناص الفرص
- 74 اقتنص ما يهيئه الله سبحانه من الفرص للعاملين
- 76 - حلقة نقاش
- 77 في حالة تمكن القدرات القيادية وضياع في الجوانب
الإيمانية
- 79 كلمات في المقارنة بين القادة الإيجابيين وغير الإيجابيين

قد يفشل الفريق بوجود قائد
ولكن لا يمكن النجاح للفريق إلا بوجود قيادة جيدة

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد...

فقد ابتعث الله الرسل والأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ليخرجوا العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله عز وجل ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة. وقد أراد الله من أتباعهم أن يكونوا قادة البشرية في العقائد والدعوة والأخلاق والعلاقات وغيرها لتكون الأمة أمة وسطاً مطالبة بالشهادة على الأمم الأخرى كما قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾¹. ولن تكون هذه الأمة مهياً للشهادة على الآخرين حتى يكون أفرادها قادرين على قيادتهم إلى رب العالمين فيشهدوا على الناس باتباعهم من عدمه. ولعل هذا يتم عبر الصبر على التعلم والتعليم والعمل وتطوير الذات والآخرين والتواصي على ذلك لإيصال العالمين إلى رضوان الله عز وجل.

وهذه الصفحات وسيلة لكي تميّز علاقة القائد بربه من منطلقاتنا. ولعل من فضل الله علينا أن يسّر لنا بعض الأعمال الخيرية التي هيأت النفس للتجربة واكتساب الخبرة من صحيحها وسقيمها. فالتجارب غير الناجحة تعلم صناعة

¹ سورة البقرة 143.

النجاح لاحقاً والتجارب الناجحة تمكّن من الفهم والعمل بطريقة أفضل. وفي كل الأحوال تعلمنا أن ضعفنا قد يكون مصدر قوة إذا أراد الله ذلك ، وأن مواطن القوة بدون عون الله وتمكينه قد تصبح مصدر ضعف أو سبب خذلان والعياذ بالله. تعلمنا أننا ببركة من الله عز وجل يمكن أن نغيراً صغيراً مستديماً ينمو ويتكاثر بصورة عجيبة بفضل الله عز وجل. وتعلمنا بأن الركون وإلقاء اللوم بدون عمل لا يصنع شيئاً، وأن التقصير قد يؤدي إلى إبداع إذا نوى صاحبه أن يتعلم منه وأن الجهل قد يؤدي إلى التعلم إذا حرص صاحبه على إزالته.

تعلمنا أن ضعفنا قد ينقلب قوة أيضاً إن صنعنا الحب والصدق والتكاتف ووضع آليات للبعد عن الخلافات والمشكلات، وقد تنقلب قوتنا ضعفاً باختلافنا وتمزقنا ونقدنا غير البناء لبعضنا. تعلمنا من إدارة المنظمات أن النقد البناء يصنع النجاح وأن الذي كانت تبغضه نفوسنا من النقد كان سبباً في النجاح وإصلاح الكثير وكما قال تعالى: "وعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً". لذا تغيرت نظرتنا لكثير من الأمور فلا ضعف مطلق ولا قوة مطلقة إلا بأمر من الله وتمكين. فالنجاح مرتبط بتوفيق الله عز وجل وفضله مهما كانت النتائج الظاهرة الأولية والفشل مرتبط بخذلان الله للمرء.

ومع أننا نمتلك الأدوات في صناعة فكر قيادي خاص بنا فإن ذلك لا يمنع من الاستفادة من الحكم القيادية أياً كان مصدرها إذا كانت صحيحة ولا

تخالف شرعاً ولا عرفاً ولا عقلاً. ولكن ينبغي ونحن نطلع على ما كتبه أصحاب التجارب الدنيوية أن نعلم بأننا نمتلك علماً يسره الله لنا من شريعتنا ما لا يصل إليه علماء الدنيا. ومع الإبداع الذي وصلوا إليه في تطوير المجال القيادي فإن أدواتهم تبقى محدودة بحدود الدنيا غافلين عن كثير مما يوصل إلى رضوان الله والفوز في اليوم الآخر، كما قال الله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾². لذا فإن المسلمين مطالبون بالقيام بقيادة الآخرين بمفاهيم ربانية شرعية وكونية دنيوية. وهذا المنهج لا شك في نجاحه ولا يمكن أن يسبقنا أحد من البشر إذا عملنا به بإذنه تعالى.

وإذا كان الهدف جمع الفوائد والحكم والدراسات البشرية والتخصصية فمن الحكمة الاستفادة من علوم المتخصصين في هذه الدراسات كنوع من الإتقان البشري. فرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) السلسلة الصحيحة للألباني، وقد تعامل صلى الله عليه وسلم بتخصصات ومواهب الصحابة رضوان الله عليهم، فهذا كاتب وهذا قائد وهذا صاحب طب وهذا قارئ والآخر تاجر وهكذا. وفي هذه الأيام نرى البعض يسعى وراء الفكر القيادي الغربي ذي المحور الدنيوي ويتابعه ويناضل في تعلمه إلى درجة الإغراق والانبهار، وهنا يجب أن نضع نصب أعيننا بأن ما عندنا من خير في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه خير البشر شيء لا يصله علم أمم الغرب

2 سورة الروم الآية 7.

والشرق. فما عندهم من علم ودراسات إنما هو دنيوي فقط وما في كتاب الله عز وجل وما جاء في سنة نبيِّه صلى الله عليه وسلم إنما هو من عند خالق البشر وخالق علمهم وما يعملون، فشتان بين هذا وذاك. فعلينا أن نستفيد بدون انبهار ونأخذ من الحكم والفوائد والعلوم بما ينفع هذه الأمة ويقويها بشرط عدم التنازل عن الاعتزاز بديننا وعلاقتنا بربنا سبحانه وتعالى.

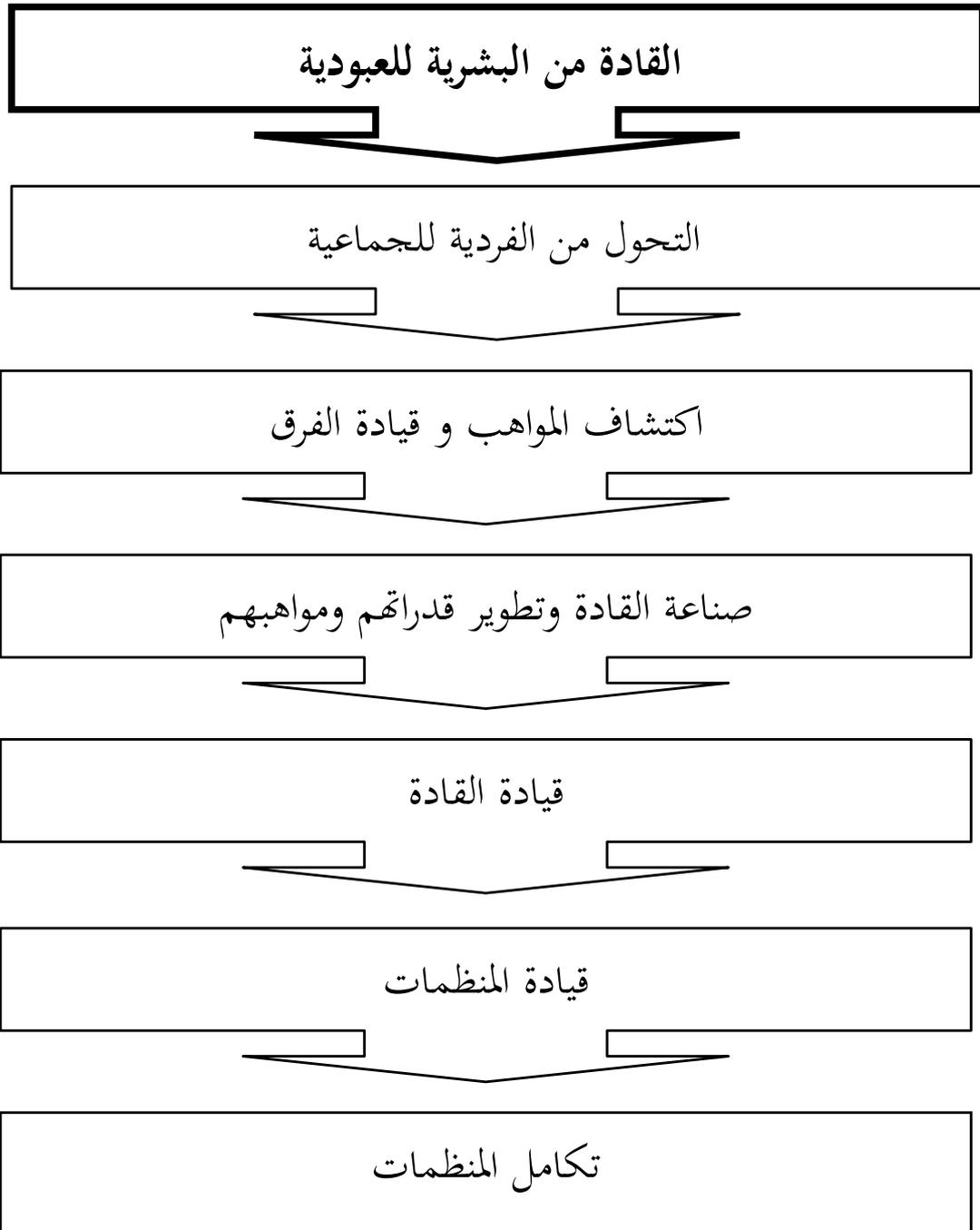
وحيث أننا بحاجة ماسة إلى تطوير الجانب القيادي لدى الكثير من العاملين في المنظمات والآباء مع أسرهم والمصلحين والتربويين والاجتماعيين وغيرهم؛ لذا فإنني أرجو أن تكون هذه الكلمات لبنة في طريق يجمع منه القادة الحكم والفوائد والأسباب للنجاح بوسائل منطلقة من الهدى النبوي مرتبط بخالق الأسباب مستفيدين من كل حكمة وفائدة يخطها البشر. كما أن هذه العقيدة التي تعلّم متبّعها بأنه كلما ازداد عبودية لله عز وجل ازدادت حرّيته في نفسه وفي عقله فيستفيد من الأمم بغير إبحار ويأخذ منهم بغير ذلة لأنه يرى أنه الأعلى ولأمته العاقبة إن بذل وعمل وآمن وصبر. وأسأل الله أن يعين على تطوير وتمكين هذه الأفكار بما يهيئه الله عز وجل من خيره.

رائد بن عبدالعزيز المهيدب

1433 هـ

خطوات تطوير القادة:

هناك عدد من الخطوات للوصول لتطوير القيادي المنشود. ويمكن عرض الخطوات من خلال الشكل وسيتعرض هذا الكتاب للخطوة الأولى والتي هي (القادة من البشرية للعبودية).



القيادة من البشرية إلى العبودية

مقدمات:

- من هو القائد الذي نقصده؟
- البحث عن مصدر المواهب والخير والسعادة والقيادة لدى مالكها.
- آثار العبودية لله عز وجل في حياة القائد.
- الأعمال الإيمانية الخاصة بالقائد.

من هو القائد الذي نقصده؟

القيادة هي القدرة على صناعة الرؤى واستقطاب الأفراد وتحفيزهم وتحريكهم إليها. ولفظة "قادة" كانت معروفة في عصر صدر الإسلام وقد نقلها عنهم ابن الأثير في النهاية قي غريب الحديث والأثر ثم قال: وهو جمع قائد. والقائد الرباني هو من يستطيع جمع الآخرين وتحفيزهم ليكون مبشراً ونذيراً للوصول إلى ما يرضي الله عز وجل من عمل الدنيا والآخرة. فإن بذل وصبر وصابر وكان بآيات الله من الموقنين صار إماماً كما قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾³.

ومن خلال الدراسات والأبحاث الإسلامية والإنسانية ومن خلال الاطلاع على عدد كبير من التعريفات والتي نستخلص بعض المعالم للقائد ومنها:

- استمرارية التحرك والحفز الذاتي.
- صناعة الرؤى أو استقطابها وبلورتها وملاحظة التحديات فيها.
- القدرة على استقطاب الآخرين وصناعة العلاقة معهم وجمعهم.

- قبول القائد لتحدي التغيير والقدرة على التأثير على من حوله لتحفيزهم نحو الرؤية المستهدفة وتوجيههم.
- قدرة القائد على صناعة التغيير عبر تغيير أفكار الآخرين والتأثير على سلوكهم ورفع مستواهم ومهاراتهم وتكميل جوانب الضعف فيهم.
- قدرة القائد على الاستفادة من مواهبهم وصناعة التكامل بين العاملين وبين بعضهم الآخر.
- القدرة على متابعة الفريق والتأكد من انسجامهم وتكاملهم وتحركهم.
- القدرة على قيادة الاستمرارية وعدم التوقف في أحد مراحلها والصبر والمصابرة للوصول إلى الأهداف المرسومة.
- قدرة القائد على صناعة القادة خلال العمل للوصول إلى الأهداف.

القائد القدوة والمثل الأعلى: المثل الأعلى لهذه المفاهيم القيادية هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يوجد أي قائد استطاع جمع مثل هذا العدد من الأتباع وبكامل الحب والولاء كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يوجد قائد ارتقى بتغيير المفاهيم والقيم وصناعة العلاقات والإنتاجية والتي حركت جميع البشر من حوله كما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾⁴. والملاحظ أن كثيراً من الذين يكتبون عن القادة

يتحدثون عن قصصهم الشخصية وتجارب أهل الخبرة والواجب علينا أن نبدأ بسيرة خير البشر ومن ثمّ التجارب الشخصية وتجارب الآخرين الحالية والتاريخية الناجحة وغير الناجحة ونقلها للاستفادة منها.

المصادر: ينبغي أن تكون المصادر الأساسية لهذا العمل هي كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم أولاً ومن ثمّ المصادر الأخرى. فالقرآن هو كتاب الله تعالى خالق القادة وموجدهم ومعلمهم ورافعهم وواضعهم، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائد البشرية عليه أفضل الصلاة والسلام. ومن ثمّ يمكن الاستفادة من سير قادة الأمة والناجح من التجارب البشرية والدراسات الإنسانية الحالية.

المستهدفون: جميع الفئات التي يمكن أن تستفيد من هذا الخطاب. فالكل راع والقادة هم من يرعى الآخرين كالأمير في إمارته والأب في بيته والمعلم في فصله والمدير في إدارته والنقيب في فريقه وغير هؤلاء ممن يقوم برعاية الآخرين كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته والإمام راعي ومسئول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راعٍ في مال سيده ومسئول عن رعيته، وكلكم راعٍ ومسئول عن رعيته) متفق عليه.

البحث عن مصدر المواهب والخير والسعادة والقيادة لدى

مالكها:

إذا أردت أمراً ما فلا تسأله إلا من الله الذي يملكه. وإذا كنت من الباحثين عن المواهب أو القيادة فإن الله هو واهب المواهب وهو مالكها والقادر على إعطاءها كما قال إبراهيم عليه الصلاة والسلام في القرآن الكريم : ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (78) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (79) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (80) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (81) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (82)﴾⁵. فالحياة والهداية والمعيشة والشفاء من الأمراض البدنية والقلبية والإماتة والمغفرة كلها بيد الله عز وجل وبقدرته وهو يحيي الأرض بعد موتها وهو القادر على إحياء المواهب والقدرات في البشر.

وكلما كانت العبودية لله أعظم كان العلو مؤهلاً للمرء أكبر. ألم تر أن الله سبحانه وتعالى وصف سيد البشر صلى الله عليه وسلم بالعبودية في كتابه العزيز ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾⁶.

⁵ سورة الشعراء 78 - 82.

⁶ الأسراء الآية 1.

من البشرية للعبودية

فالقائد يحتاج إلى تعميق إيمانه واعتقاده بالله عز وجل والاستعانة به
والثقة بنصره وبتوفيجه.

أثر العبودية لله عز وجل في حياة القائد:

التعرف على آثار العبودية وتمكينها في النفس يزيد من الاطمئنان واليقين بقدرته ومعية الله عزوجل ونصرته، فيمكّن من عقيدة القائد ويؤثر على دافعيته للبذل لله عز وجل. ومن آثار العبودية لله عز وجل في حياة القائد:

التوفيق والبركة والديمومة وعمق التأثير في العمل . فكم من عمل صغير كان عميق التأثير، مستمراً ومتضاعفاً بتوفيق الله عز وجل، وكم من مشروع أنفقت فيه المبالغ وبذلت فيه الجهود ولكنه فقد أثره وضاعت معالمه عندما لم يكتب الله عز وجل التوفيق والبركة فيه. قيل للإمام مالك: "كثرت الموطآت". قال: "التعلمنّ أنه لن يبقى من هذه الكتب إلا ما أريد بها وجه الله". وهذا فرعون بذل الكثير ولكن الله رفع بني إسرائيل عندما آمنوا بموسى عليه الصلاة والسلام كما قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾⁷. فإن الله ﴿لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾⁸. وقد كانت هذه الآية مما ينصح بها الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الأمراء والقادة في عهده.

⁷ سورة الشعراء الآية 59.

⁸ سورة يونس الآية 81.

الهداية والتبصرة والنور والفرقان والنصرة في العمل فالقائد في أشد الحاجة لأن يبصره الله عز وجل فيما يريد من أهداف ووسائل، خاصة عندما تغلق أمامه السبل وتضيع الحيل ويتوقف من حوله عن التفكير. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾⁹. وقال سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾¹⁰. وقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾¹¹.

وعندما أغلق على موسى عليه الصلاة والسلام كل شيء وصار البحر أمامه وجيوش فرعون خلفه وصاح أصحاب موسى: ﴿إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾¹² قال في ثقة عجيبة ولم تكن لديه حيلة: ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾¹³، فما أحوج القائد إلى تكرار هذه الآية كلما حزبه أمر وضاعت به السبل. فعندما يفقد القائد الحيلة ويضعف، يرزقه الله النور والهداية والنصرة ولو كان هو ومن حوله في يأسٍ من الوسائل المادية والأسباب الكونية، كما قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا

⁹ سورة الحديد الآية 28.

¹⁰ سورة العنكبوت الآية 69.

¹¹ سورة الأنفال الآية 29

¹² سورة الشعراء الآية 61

¹³ سورة الشعراء الآية 62.

اسْتَيْسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّى مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿14﴾ وقال سبحانه: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالتَّائِبِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾15.

السعادة والأنس بالإنجاز فيما يحبه الله تعالى. فتش عن السعادة عبر التقرب إلى الله بالأعمال الخيرية والمشاريع والبرامج الإيجابية التي تخدم الأمة. فالسعادة تأتي من خلال خدمتك لدين الله عز وجل وطاعتك له. فإن الله تعالى إذا أحب عبداً استعمله فيما يحب، فينطبق فيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي: (فإذا أحببتك كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه)16. وأي سعادة أكبر من هذه السعادة، نسأل الله أن يستخدمنا جميعاً في طاعته.

احتساب الأجر والجنة بل الفردوس الأعلى بل ما هو أكبر من ذلك كله ألا وهو رضى الخالق ورؤية الرحمن سبحانه وتعالى. فمن أراد

14 سورة يوسف الآية 110.

15 سورة غافر الآية 51. هذه النصرة غير مختصة بالقتال وإنما هي عامة في جميع أمور القائد فليس كل الرسل قاتلوا وليس في يوم القيامة قتال.

16 رواه البخاري.

ذلك فعليه بالعمل الدؤوب والتعلم والتعليم الآخرين فإن أجر القائد القدوة أو معلم الناس الخير ليس كأجر الآخرين من أفراد الناس ودهمائمهم. قال صلى الله عليه وسلم : (إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير)¹⁷. (وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر)¹⁸.

نمو العلوم والمواهب والقدرات وتطورها ونموها في حياة القائد.

فالله هو الواهب للمواهب والعلوم وما من مقبل على الله فيخذه الله أبداً، بل يقبل الله إليه بما هو أكثر. وأول آية نزلت من القرآن قوله تعالى : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾¹⁹ لتنبه على أهمية التعلم ليصل الفرد به إلى ما لم يصل إليه من قبل. ومن استغل علومه ومواهبه في خدمة دين الله عز وجل زاده الله على اكتساب غيرها. قال تعالى : ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾²⁰.

¹⁷ ، رواه الترمذي وصححه الشيخ الألباني رحمه الله

¹⁸ صحيح أبي داود.

¹⁹ سورة اقرأ الآية 1

²⁰ سورة إبراهيم الآية 7.

الحفظ والأمن والحماية في الدين ووالنفس والمال والذرية: فما أحوج القائد وهو في عطائه إلى الحماية والحفظ من خالقه سبحانه في نفسه وعرضه و ماله وأهله ، بل حفظ ما هو أولى من ذلك كله ألا وهو الدين. فقد حفظ المال لغلامين يتيمين في مدينة م يسمع بأبخل ولا أطمع من أهلها لأن ﴿أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ 21، وحفظ النبي يونس عليه الصلاة والسلام عندما ابتلعه الحوت لأنه ﴿كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ 22. وحفظ الله يوسف عليه الصلاة والسلام كما قال سبحانه: ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ 23. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس : (يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لَوْ اجتمعت على أن ينفَعوكَ بشيءٍ، لم ينفَعوكَ إلا بشيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَإِنْ اجتمَعوا على أن يضرُّوكَ بشيءٍ، لم يضرُّوكَ إلاَّ بشيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْبَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ) رَوَاهُ الترمذي، وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

²¹ سورة الكهف الآية 82.

²² سورة الصافات الآية 143.

²³ سورة يوسف الآية 24.

وضع المحبة بين العاملين وبين خلق الله عز وجل. ومن آثار العبودية صناعة المحبة بين القائد الرباني وبين خلقه سبحانه ووضع القبول له في الأرض، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾²⁴. وقال صلى الله عليه وسلم: (من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس) صحيح الترمذي. وقال النبي الحبيب صلوات الله وسلامه عليه عن الله عز وجل قوله سبحانه في الحديث القدسي: (فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه وإن استعاذني لأعيذنه) صحيح الجامع الصحيح. وقال (إذا أحب الله عبداً نادى جبريل إن الله يحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض) صحيح الجامع الصغير. وماذا يمكن أن نقول في قائد كفاه الله مؤنة الناس وأحبه أهل السماء ووضع له القبول في الأرض.

²⁴ سورة مريم الآية 96.

الأعمال الإيمانية الخاصة بالقائد:

إن الأعمال الإيمانية هي مصدر القوة والطاقة والإمداد للقائد في وظيفته أو في بيته أو في مؤسسته الخيرية أو في تجارته. وهو مطالب بأن يكون متصلاً بالله عز وجل لأنه يمثل هذا الدين العظيم. ولعل بعض الجوانب تعين على تنمية هذا الجانب:

صفاء عقيدة القائد وكمال توحيده لله وصلته بكتاب ربه وسنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. فصفاء عقيدته تعينه على الثقة في طريقه، وكمال توحيده سبب أساس في إعانة الله له. فالتعرف على الله عز وجل عن طريق كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكما فهمه الصحابة الذين هم أقرب الخلق من رسول الله صلى الله عليه وسلم. إذ كيف يمكن أن يكون القائد مؤمناً حقاً إذا لم يعرف الله عز وجل ولم يتعرف على أسمائه العظيمة وصفاته الجليلة وكلماته الباقية. أم كيف يمكن أن يكون موفقاً ملهماً وهو لا يعرف كيف يتوجه إليه سبحانه بل قد يتوجه إلى غير الله بحبه أو خشيته أو استعانته أو دعائه. كيف يكون صادقاً من اتبع غير كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانقاد نحو الخزعبلات والخرافات.

القائد المتصل بالله عز وجل ذو دين مخلص له متعبد له بعبادات القلب. فهذه الأعمال القلبية المتصلة بالله عز وجل من الحب والثقة بنصرته والإلتجاء إليه والتعلق به والتودد له وإظهار العجز والفقر أمام خالقه سبحانه تنعكس على تأثير عمله ومشاريعه. فتزيده هذه الأعمال القلبية عمقاً أكبر في صلته به سبحانه فيصبح عظيم الثقة بنصره مستمسكاً بحبله، عظيم الارتباط به، فرحاً بخدمته، سعيداً بما منّ الله عز وجل عليه من استعماله في طاعته. ومع أن ظاهر بعض القادة يكون قوياً ولكن القائد الرباني يستشعر العجز أمام الله عز وجل مظهراً لحاجته لله عز وجل وفقره إليه، كثير الاعتراف بذنبه له مع كثرة استغفاره وإخلاصه لخالقه سبحانه. وكلما كان القائد متذلاً لله عز وجل محتاجاً له سبحانه كان أقرب لنصرته وتوفيقه.

القائد مداوم على عبادات اللسان من ذكر ودعاء وتضرع واستغفار. فقد كانت هذه هي سيرة خير القادة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال ابن عمر: "إن كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب عليّ إنك أنت التواب الغفور مائة مرة" —السلسلة الصحيحة. وقول النبي صلى الله عليه وسلم "إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة" صحيح الجامع. فالقائد مستفيد من السجود لدعاء ربه، قارعاً أبواب السماء داعياً الله أن يعينه فيما هو فيه من خدمة لأمته ودينه وأن يمنحه الله

النجاح والتوفيق في مشاريعه. القائد دائماً يكون حامداً لله عز وجل معترفاً بفضله سبحانه في كل إنجاز وفي كل نجاح ونصر وعمل.

القائد مقبل على عبادات الجوارح كصلاته والتي هي الصلة بينه وبين الله عز وجل متعبد للذي خلق كل شيء فقدره تقديراً. فلعظم الصلاة فإن الله افترضها وليس بينه وبين رسوله صلى الله عليه وسلم واسطة. وكان رسول صلى الله عليه وسلم يفرع إلى الصلاة كلما حزبه أمر، وكان يقول كقائد يحمل هموم أتباعه: (أرحنا بها يا بلال) عاملاً بقول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ نَعَلْمُ أَنْتَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (97) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (98) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (99)﴾²⁵. فيجب أن تكون الصلاة في حياة القائد ليست كالصلاة في حياة الآخرين لما فيها من استجلاب التوفيق والإعانة من الله كما قال تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾²⁶.

القائد يرى في أعماله الدعوية والتربوية والاجتماعية وغيرها وسيلة للقرب منه سبحانه. كما قال صلى الله عليه وسلم: (أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور يدخله على مسلم أو يكشف عنه كربة أو يقضي عنه ديناً أو يطرد عنه جوعاً ولأن أمشي مع أخ

²⁵ سورة الحجر الآيات 97 - 99

²⁶ سورة البقرة الآية 45.

في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد (يعني مسجد المدينة) شهرا
ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظه _ ولو شاء أن يمضيه أمضاه
_ ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تتهيا له
أثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام (وإن سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل
العسل) والحديث حسن في السلسلة الصحيحة للألباني رحمه الله. وقوله صلى
الله عليه وسلم: (فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا ، خير لك من أن يكون
لك حمر النعم) صحيح البخاري.

الحدود والمحاذير:

- أثر طهارة القلب واستقامة النفس في حياة القائد.
- ما ينبغي أن يحذر منه القائد.
- أوبة القائد في حال السقوط.

طهارة القلب واستقامة النفس في حياة القائد

من أهم الأمور في صناعة قائد قوي فعّال أن يكون طاهراً في باطنه عفيفاً في حياته ونزيهاً مما يجرح إيمانه من الانحرافات بشتى أنواعها. وهذا الجانب لا يختلف به أصحاب العلم القيادي الإسلامي أو الغربي. وطهارة القائد المطلوبة هي الطهارة الداخلية والتي توصل إلى الطهارة من فعل المشين أيضاً. فهي خليط من الاستقامة والورع والنزاهة والعفة ومحاسن السلوك والأخلاق الدينية والدينية. ويمكن تلخيص آثارها في التالي:

استقامة وطهارة القلب والنفس تعطي القوة والثقة في

العمل واتخاذ القرارات. فصاحب الاستقامة لا يخاف سوء الظن ولا يشغل نفسه في تحسين صورته وذلك لحسن سيرته وحسن ظنه بربه وحسن عمله وبعده عما يسيء إليه. أما القائد المسيء فإن ضعفه يكمن في أثر معاصيه وسوء علاقته بربه وفي خوفه من نظرة الآخرين له.

الاستقامة تجلب للقائد التوفيق في أعماله بمنن من الله

عليه وعكسه من لا يظهر نفسه وأعماله فإن الله لا يرزقه التوفيق في

أعماله وينزع بركة العمل منه قال تعالى : (إن الله لا يصلح عمل
المفسدين)²⁷.

**الاستقامة سبب في إحسان القائد لسمعة منظمته والقائد
المسيء يسيء إلى نفسه ويسيء إلى سمعة منظمته وإلى كل العاملين في
القطاع الذي يعمل به.**

**طهارة القلب تبعث السعادة المؤدية للانطلاق في العمل
وتؤثر إيجابياً من خلال كلماته ودعوته ، بخلاف فساد القلب والمعاصي
فإن ذلك يبعث في نفس القائد النفور والخذلان والعياذ بالله.**

**طهارة القلب تبعث حب الآخرين واحترامهم للقائد
والتفاهم حوله. فإذا أحب الله عبداً فإنه يوضع له القبول في الأرض
وإن للمعاصي والانحرافات أثراً سلبياً في بغض الناس ونفورهم منه وعدم
احترامهم له مما يذهب أعظم أسباب القيادة لديه. بل قد تسقطُ
الانحرافاتُ في لحظة كل ما بناه القائدُ خلال سنوات طويلة من
علاقات وثقة واحترام.**

حلقة نقاش 1

اجمع مجموعة من المهتمين بالعمل الاجتماعي أو الخيري وأدر حلقة نقاش بعنوان (أثر البذل أو التقصير في حق الله على العمل والإنجاز ونتائجه- مفاهيم وقصص). اطلب من المشاركين طرح عدد من الآثار الكونية والواقعية لبعض أعمال الخير أو آثار المعاصي والتقصير في حق الله عز وجل و التي حدثت على حسب التالي:

- آثار يرونها مؤثرة أو مدمرة للعمل الخيري بسبب التقصير في حق الله عز وجل. أو آثار يرونها إيجابية بسبب علو الجانب الإيماني.
- أحداث وقصص إيجابية أو سلبية حصلت لهم أو لمن يعرفون في هذا العصر بسبب البذل أو التقصير في حق الله عز وجل.
- أحداث أو قصص إيجابية أو سلبية في التاريخ الإسلامي في نفس الموضوع.
- أحداث وقصص من السيرة النبوية الشريفة الصحيحة ومن سير الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

ملاحظة: ينبغي عدم التصريح بالأسماء أو الجهات ما أمكن.

ما يجب أن يحذر منه القائد:

إن كان الفرد يحتاج إلى الحذر من المهالك فإن القائد مطالب بالحذر والانضباط بقيم القيادة والطهر أكثر. هناك أموراً يجب على القائد الحذر منها حرصاً على دينه وعلى علاقته بربه أولاً ثم على ما يقوم به من أعمال دعوية ومشاريع وإنجازات. إن الحذر من الوقوع في سيء للقائد يحافظ على مروءته وعلى الثقة التي يحتاجها في العمل مع الآخرين. فليست قيم القيادة سبيلاً سهلاً وميسراً للجميع ولكن الله يسهله على من جاهد فيه وبذله له وحاول ولم ييأس كما قال صلى الله عليه وسلم: (حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات) صحيح الترمذي. ومن هذه الأمور التي يجب الحذر منها :

الحذر مما يمس عرضه وسمعته والابتعاد عن مواطن الشبه

فيبذل الجهد في الابتعاد عن كل أمر يسيء إليه ولو كان بالخطأ. فالله لم يحرم الزنى فقط في هذه الآية : ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَى﴾²⁸ وإنما أمر بالابتعاد عن كل ما يقرب منه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفاً ثم خرج ليقرب صفيه رضي الله عنها إلى منزلها فلما مر عليه رجالان من الأنصار أسرعوا فقال صلى الله عليه وسلم (على رسلكما

²⁸ سورة الإسراء الآية 32.

إنها صفة بنت حيي. فقالوا: سبحان الله يا رسول الله. قال: إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شراً أو قال: شيئاً) أخرجه الشيخان وأبو داود. فإذا كان هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن على القائد أن يحذر من التعامل مع الجانب النسائي ويتعد عما يسيء إلى سمعته ما أمكن، وإن وجب الاتصال لسبب أو لآخر فعليه ألا يتعامل معهن إلا بقدر الضرورة وعبر قنوات شرعية لا يمكن إساءة فهمها.

الحذر عند التعامل المالي عموماً ومع الأموال الخيرية

خصوصاً. على القائد بذل الجهد في البعد عن الأموال الخيرية وعدم التساهل في التعامل معها. يجب أن يحافظ القائد على الأنظمة في التعامل مع الأموال عموماً والأموال الخيرية خصوصاً حتى يكون في منأى من نقد الآخرين وتشويه سمعته وعدالته وعرضه. يمكن أن تجعل بينك وبين الأموال الخيرية آخرين كأمناء. قال عمر بن الخطاب: (لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا إني رأيت في النار في بردة غلها أو عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن

الخطاب اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون قال فخرجت فناديت ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون) رواه البخاري. وهذا في عصر الفقر وفي بردة أو عباءة وكان في جهاد فكيف بمن هو أقل من ذلك نسأل الله السلامة. فمن تساهل في استخدام أموال الآخرين والأموال الخيرية فإنه محروم والعياذ بالله. فينبغي على القائد أن يتعد عن أي شبهة تسيء إليه في التعامل مع الأموال واستخدامها.

القائد يحذر من استغلال المنصب والجاه للترلف

لأصحاب القرار لمصلحته الشخصية. ولعل هذا مما ينزع البركة من الأعمال وينزع الحب من نفوس الآخرين ويضع له البغضاء وعدم القبول والعياذ بالله. وهذا لا يمنع القائد من الحرص على المسلمين ومصالحهم والقيام بالشفاعة الحسنة لمن هو أهل لها.

القائد يحذر من الكبر والغرور والإعجاب بقدراته أو

نجاحاته. لأن الفضل من الله وهو القادر على استبدال نجاحاتنا (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين). قال أحد الصحابة رضي الله عنهم أجمعين: كان رسول الله إذا صلى همس شيئاً لا أفهمه ، و لا يخبرنا به ، قال : (أفطنتم لي ؟) قلنا : نعم ، قال : (إني ذكرت نبياً من

الأنبياء أعطي جنوداً من قومه، وفي رواية : (أعجب بأمته) ، فقال : من يكافئ هؤلاء أو من يقوم هؤلاء؟ فأوحى إليه أن اختر لقومك إحدى ثلاث ، إما أن تسلط عليهم عدواً من غيرهم ، أو الجوع ، أو الموت ، فاستشار قومه في ذلك ، فقالوا: أنت نبي الله ، كل ذلك إليك ، خر لنا ، فقام إلى الصلاة ، و كانوا إذا فرغوا فزعوا إلى الصلاة ، فصلى ما شاء الله ، قال : ثم قال : أي رب ! أما عدوه من غيرهم ، فلا ، أو الجوع ، فلا ، و لكن الموت ، فسلط عليهم الموت ، فمات منهم [في يوم] سبعون ألفاً ، فهمسي الذي ترون أني أقول : اللهم بك أحول ، و بك أصول ، و بك أقاتل) رواه الإمام أحمد وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة.

كما أن الكبر من صفات الله عز وجل ، والله لا يرضى لنا أن ننازعه في شيء من خصوصياته. فالقائد يجب أن يرى فضل الله عليه وكذلك فضل كل من ساعده أو أرشده أو هيا له الظروف. والقادة في المنظمات الداعمة يجب أن ينظروا بعين التقدير للعاملين في المنظمات التطوعية العاملة لما يبذلوه من جهود ولأنهم أحد أسباب وجود هذه المنظمات الداعمة. بل عليهم أن يروا فضل الذين يخدمونهم ويبذلون لهم ، فالله سبحانه هياً لهم هؤلاء ليكونوا سبباً في عملهم وإنجازاتهم.

وقد يدخل في هذا الحذر من الإعتداد بالنفس وبالرأي الفردي وهجر الاستشارة بمن هم أعلم منه وأكبر أو هجر رأي المجموعة من

أهل العلم أو الرأي أو عدم الاقتناع برأي أهل الخبرة والشورى كبراً
وغروراً.

ويدخل فيها الحذر والتساهل في التصادم مع الآخرين وآرائهم
وإنجازاتهم كبراً في نفسه أو احتقاراً لغيره، ولو اضطرته الظروف إلى ذلك
يوماً ما فعليه أن يستغفر الله وأن يقوم بإصلاح ما أفسده التصادم مع
الآخرين خاصة إذا تحول ذلك إلى خلاف شخصي.

الحذر من العمل بمشاريع مع جهالة الجانب الشرعي فيها
أو التقول على الله بلا علم. هناك ضرورة لتنمية اهتمام القيادات
عموماً والمنظمات الخيرية خصوصاً بالجانب الشرعي والحذر من أن
يكون الانشغال سبباً في ضعف هذا الجانب. فقادة المنظمات الخيرية
كقدوات للمجتمع مطالبون بالحرص على العمل وفق ما أمر الله ومنع
العاملين من أي مشروع يخالف الجانب الشرعي تطبيقاً لقوله
تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ
بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا
لَا تَعْلَمُونَ﴾²⁹. فالقائد في الموارد المالية يجب أن يكون متعرفاً على فقه
المال من زكاة وصدقة. والقائد المري للشباب يجب أن يعرف أحكام
الطهارة والصلاة وتعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الشباب

²⁹ سورة الأعراف الآية 33. وقرن القول على الله بلا علم مع الشرك به دلالة على عظم خطر ذلك.

والجوانب التربوية والشرعية المختصة. والذين يعملون في بيئات فيها ضعف أو انحراف عقدي عليهم أن يتعلموا العقيدة الصحيحة ووسائل الدعوة وهكذا.

الحذر من أن تكون تنمية الجوانب القيادية سبباً لضعف الانقياد للآخرين. فليس المطلوب من تعلم المهارات القيادية أن يكون القائد غير قابل للانقياد بل العكس هو الصحيح. فإن القائد الجيد هو القادر على تطوير مهاراته القيادية مع قوة انضباطه مع زملائه القادة الأقران أو من هم أكبر منه. فالناظر إلى كثرة القادة الذين صنعهم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في حياته فلم يكن يوجد أحد منهم يطغى ويتكبر على الانقياد لأبي بكر رضي الله عنه.

الحذر في غش الأتباع أو الرعيّة ووجوب الصدق معهم وقيادتهم ونصحهم ونفعهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من عبدٍ يسترعيه الله رعيّةً ، يموت يوم يموت وهو غاشٌّ لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة) متفق عليه.

الحذر من الفهم الخاطئ بأن مفهوم القائد يعني الأفضلية

عند الله فإن كان القائد يؤجر على قيادته ودلالة أتباعه للخير كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم: (من دل على خير فله مثل أجر فاعله)، فإن ذلك لا يعني الأفضلية عند الله تعالى. فأسامة بن زيد ولي على الجيش وفيه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وهما أفضل منه. وكان معاوية رضي الله عنه خليفة وفي الصحابة الحسن بن علي وعبد الله بن عمر وابن الزبير وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين وهم أفضل منه. فالمهارات القيادية إنما هي قدرات ومواهب ومهارات تحوّل الفرد إلى مستوى قيادي أفضل ليخدم الأمة كما تحوّل مهارات الخطابة الفرد إلى أن يكون خطيباً مفوّهاً.

وقد يكون الفرد علماً قيادياً وهو لا يساوي عند الله جزءاً من

آخر لا تظهر عليه أي سمة قيادية. عن سهل بن سعد قال: (مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس: ما رأيك في هذا؟ فقال: رجل من أشرف الناس هذا والله حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع. قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر على رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما رأيك في هذا؟ فقال: يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري إن خطب أن لا ينكح. وإن شفع أن لا يشفع. وإن قال أن لا يسمع

لقوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا خير من ملء الأرض مثل هذا) متفق عليه.

الحذر من احتقار عمل الآخرين فقد يقع البعض ممن تعلموا المفاهيم القيادية في احتقار الآخرين. ولكن القائد الرباني يعلم أن الفضيلة عند الله بقبول العمل، فكم من عمل صغير يبارك الله فيه وكم من عمل عظيم يضيع لعدم قبول الله له والعياذ بالله. قال تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾³⁰. وقال صلى الله عليه وسلم: (سبق درهم مائة ألف درهم. قالوا: وكيف؟ قال كان لرجل درهمان تصدق بأحدهما وانطلق رجل إلى عرض ماله فأخذ منه مائة ألف درهم فتصدق بها) رواه النسائي وصححه الألباني.

الحذر من الإساءة للأتباع والغلظة معهم حتى وإن كان السبب الحرص على الإنجاز. فالقائد مطالب بعدم التساهل في إساءة الخلق مع الضعفاء أو ممن يتبعه من المؤمنين ممن قال الله فيهم:

³⁰ سورة الفرقان الآية 23.

﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾³¹. فالقيادة في نظر البعض هي السيطرة بالعنف والقوة والإيذاء وهذا مما ينبغي الحذر منه كما قال تعالى: ﴿ولو كنت فضاً غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن شر الرعاء الحطمة) متفق عليه. وقال صلى الله عليه وسلم: (اللهم! من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم، فاشقق عليهم. ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم، فارفق به) رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم: (من ولاه الله عز وجل شيئاً من أمر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله عنه دون حاجته وخلته وفقره) صحيح أبي داود.

الحذر الانغماس في الأعمال المؤدّي إلى نسيان النفس

والأهل أو غيره مما تتطلبها القيادة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بن مظعون وهو الذي انغمس في عبادة: (يا عثمان أرغبت عن سنتي) قال: لا والله يا رسول الله ولكن سنتك أطلب. قال: (فإني أنام وأصلي وأصوم وأفطر وأنكح النساء فاتق الله يا عثمان فإن لأهلك عليك حقاً وإن لضيفك عليك حقاً وإن لنفسك عليك حقاً فصم

³¹ سورة الشعراء الآية 215.

وأفطر وصل ونم) السلسلة الصحيحة. فإذا كان ذلك في العبادة فغيره من باب أولى، فعلى القائد التوازن في حياته كلها.

الحذر من أي أمر يفسد علاقته بالله عز وجل ومنها العمل للظهور بأنه من العاملين رياءً وسمعة أو القعود عن العمل خوفاً من تحدث المتحدثين بأن ظهوره رياءً. أو يكون همُّه إرضاء الداعمين للمشاريع أو المنظمة بما لا يرضي الله عز وجل، أو الإساءة لأحد أو غيرها من الأمور المضرة نسأل الله السلامة.

حلقة نقاش 2

اجمع مجموعة من المهتمين بالعمل الخيري أو الاجتماعي وأدر حلقة نقاش بعنوان (ما هي الأمور التي يجب أن نحذر منها ونحن في حقل العمل التطوعي؟ ولماذا؟).

اطلب من المشاركين التالي:

- لماذا نحذر؟ وما هي أبعاد الوقوع في الأخطاء الشرعية أو النظامية أو الأمنية أو الأخلاقية أو المالية أو غيرها على الفرد أو المنظمة؟
- اذكر بعض القصص والخبرات التي حدثت للمشاركين أو لمن يعرفونهم مما ينبغي أخذ الخبرة منه؟

ملاحظة: ينبغي عدم التصريح بالأسماء أو الجهات ما أمكن.

دراسة حالة

اعرض مشكلة حدثت بسبب عدم الحذر، واترك المجال لبعض المشاركين لنقاش هذه المشكلة. دعهم يختاروا أحداً منهم لإدارة النقاش لكل جلسة مع مدوّن للأفكار وضابط وقت. وحدد الأمور التالية للنقاش:

- ما هي آثار وأبعاد المشكلة على عمل الفرد أو المنظمة المرتبطة بالمشكلة؟
- كيفية حل المشكلة، وما هي الدروس المستفادة من هذه المشكلة؟

سؤال

- ما الفرق بين الخوف والحذر؟

أوبة القائد في حال التقصير

القيادي ليس كغيره من أفراد الناس فهو مصدر ثقة وحافز انطلاق لدى الآخرين. وفي حالة فقد القادة تفقد الأمة أحد أسباب حيويتها ومصادر الانطلاق والالتزام لدى الأتباع. والقائد كغيره من البشر قد يضعف أو يقصر ولكنه وبسبب قوة تأثيره عند أوبته فإن في عودته تأثيراً كبيراً على شريحة كبيرة من العاملين. لذا فإن على القائد أن يتعرف على أدوات الأوبة والإنطلاق، ومنها:

الأوبة من آثار الذنوب والمعاصي: يضعف بعض القادة

بسبب امتلاكه قلباً لطيفاً لا يتحمل أن يظهر وهو متلبس بمعصية ولو كان تائباً منها. وعليه أن يعمل التالي:

- تذكر أن قدوتنا القائد صلى الله عليه وسلم يستغفر الله في اليوم مائة مرة أو سبعين مرة وما ترك العمل لله عز وجل. وقد أنجز النبي صلى الله عليه وسلم أكبر الإنجازات ولم يتوقف بسبب الذنوب ليكون الإنجاز سبباً لمغفرة الذنوب، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا *

وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣٢﴾ . وعلى الفرد أن يتذكر أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم : (ما من عبد مؤمن إلا و له ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة ، أو ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق الدنيا ، إن المؤمن خلق مفتنًا توابًا نساءً ، إذا ذُكر ذكر) صححه الألباني في السلسلة الصحيحة. ويتذكر قول الله عز وجل: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ * أُولَٰئِكَ جَزَاءُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ ﴿٣٣﴾ .
فالقائد يمضي في عمله جاعلاً أعماله وإنجازاته سبباً في غفران ذنوبه لا أن تكون ذنوبه سبباً في إيقاف إنجازاته وأعماله.

○ أن يتبع الحسنة بالسيئة والبذل بالتقصير: فعلى القائد أن يقوم بعمل إيجابي يمسح فيه آثار المعاصي ويستبدل بأمثالها حسنات. قال صلى الله عليه وسلم : (وأَتبع الحسنة السيئة تمحها). وأن تكون المعاصي حافزاً له للعمل لا سبباً للكآبة والقعود أو النكوص.

³² سورة الفتح الآيات من 1 إلى 3.

³³ سورة آل عمران الآيات من 135 إلى 136.

الأوبة بسبب الشعور بالنقص البشري: عدد من القادة تكون بعض جوانب النقص لديهم سبباً في ضعف قيادة الآخرين خاصة وهو يراقب نقصه. وقد يكون الضعف بسبب توقعاته السلبية للذات أو حرصه على الظهور بالكمال أمام الآخرين أو بسبب وسوسة الشيطان. مع أن الشعور بالنقص من الوسائل الإيجابية للتعلم بالله وطلب نصرته وإعانتته وتوفيقيه. فكثير من الذين يشعرون بالكمال تضعف قدرتهم بالتعلق بالله سبحانه بسبب النجاح الظاهر، فيأتيهم النقص من حيث لم يحتسبوا. وللذين يشعرون بالنقص في قدراتهم ومهاراتهم نقدم له بعض الحلول:

○ دعاء الله سبحانه أن يعينهم وأن يستبدل ضعفهم قوة، فالله الخالق محيي الموتى ومحيي الأرض بعد موتها قادر على أن يبذل الضعف قوة والنقص كمالاً. هنا سيكون نقصه سبباً في كماله بإذن الله عز وجل.

○ البذل والعمل له سبحانه وبذل الأسباب، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾³⁴ فمن بذل وجاهد وقدم لله فإن الله سيهيئ له من الخير ما ليس لمن

³⁴ سورة العنكبوت الآية 69.

جلس وانتظر الكمال، فإنما يجني التوفيق من بذل الله فيكرمه الله تعالى بالإعانة والمعونة والتوفيق.

○ الاستفادة من القادة الأكبر قدراً وأكثر خبرة وطلب معونتهم واستشارتهم. فالقائد الناجح هو من يملك القدرة على التواصل والاستفادة ممن هم أعلم منه وأكثر خبرة.

○ تطوير الذات: فكثير من جوانب النقص يمكن أن تتحول إلى جوانب قوة ببذل السبب في تطويرها والاستفادة منها. ومن النعم أن أكثر الناس قدرة على إيجاد الحلول للآخرين هم من مر بأزمة ومرحلة ضعف وعرف كيف يتجاوزها وخفايا الظروف المحيطة بها، وهذا ما يحتاجه القائد.

○ تكميل الذات : لا يوجد قائد يمتلك القمة في جميع المواهب. فالقائد الجيد هو الذي يمتلك القدرة على تكميل جوانب النقص لديه باستقطاب ودمج ما يملكه الآخرون من المواهب الأخرى المكملة لنقصه.

ولم أر في عيوب الناس عيباً*** كنقص القادرين على التمام

حلقة نقاش 3

تأمل في العاملين وغير العاملين في حقل العمل التطوعي المؤسسي، وحاول التعرف على الشخصيات المؤثرة والتي يمكن أن يكون لها دور أكبر في المنظمات التطوعية. سترى هناك مجموعة من الذين كان لهم عمل تطوعي ولكن تقلص دورهم بشكل كبير جداً. نقترح عمل التالي:

- حاور أحد أصحاب الشخصيات المؤثرة واطلب منه - وبطريقة مليئة بالأدب والحب والتقدير- أن يكون له دور أكبر في خدمة المجتمع وإظهار حاجة المجتمع لمثله وبعض الأدوار التي يمكن ملاءمتها.
- حاول التأثير وإظهار حاجات المنظمات التطوعية والمجتمع.
- لاحظ الردود وتذكرها.
- اجمع الردود من قبول وعدمه وسجلها.
- ناقش ما نوعية الردود وعدم القبول وأسباب القبول؟
- حاور بعض المهتمين في أسباب التوقف أو الانكفاء على الذات.

- كيف يمكن أن نضع المحفزات لمثل هؤلاء للوصول بهم إلى مواطن التأثير مرة أخرى؟

ملاحظة تذكيرية: عندما تتم مناقشة حالة مرتبطة بشخصية ما ينبغي عدم التصريح بالأسماء.

الاستفادة من سير القادة والقدوات وكذلك الاعتبار من قصص من اتبع
غير سبيل المؤمنين:

1. الاقتداء بسيرة سيد البشرية وقائد الأمة الأول.

2. الاستفادة من سير الأنبياء عليهم صلوات الله أجمعين.

3. الاستفادة من سير القادة الربانيين.

4. الاعتبار من قصص من لم يتبع سبيل المؤمنين.

الاقتداء بسيرة خير البشر رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من كمال عبودية القائد لله عز وجل الاقتداء بسيرة خير القادة صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾³⁵.

و سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من السير الشاملة لجميع جوانب الحياة والتي تحتوي على ثروة هائلة جداً من الأحداث والتجارب والخبرات، وثروة من الأفكار والفوائد والتعاملات. ولكي نستطيع الاستفادة الحقيقية من هذه السيرة العطرة فإنه ينبغي لنا أن ننظر إلى السيرة بالطريقة الصحيحة وذلك من خلال:

- التعرف على كتب السيرة الموثقة المعتمدة والمحققة.
- النظر في الأحاديث الصحيحة والبعد عن الأحاديث الضعيفة وغير معروفة المصدر.
- عدم ليّ النصوص لتوافق أفكاراً مسبقة. وإنما يتم البحث في النصوص الشرعية لاستنباط العلوم والدروس للانتفاع منها.
- التعرف على شروح الأحاديث والمناسبات وأقوال العلماء فيها وعرضها على طلبة العلم حتى يتم التأكد من الانتفاع بالنصوص بالمفهوم الصحيح لها.

³⁵ سورة الأحزاب الآية 21.

- التعامل مع أحداث السيرة بالتقدير والتبجيل اللازمين لمقام النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام رضي الله عنهم.

لماذا سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم:

سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم زاخرة بالمعاني والقصاص المؤثرة والنافعة. والتي ترسم لنا صورة الحياة عموماً والحياة القيادية خصوصاً. وتتميز سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم بأمر أهمها:

- **نقل الثقات لها** ، فالسنة النبوية الشريفة تخصص لها أهل علم تفرغوا لتمييز صحيحها من غيره وتأكدوا من دقة النصوص. ولا توجد سيرة يمكن التأكد من صحتها مثل سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.
- **كثرة تفاصيلها** ، فليس هناك من تم نقل سيرته وأحاديثه بهذه التفاصيل الدقيقة والرائعة مثل سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.
- **تعدد جوانب الاقتداء بها** ففيها سيرة القائد والأب والمربي والخطيب وغيرها من السير الإيجابية.
- **شمولها القيادي** فالرسول كان قائداً مميزاً في جميع الجوانب التربوية والسياسية والاجتماعية والعسكرية وغيرها.
- **البشرية فيها** ، فسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم تحكي سيرة بشر يقود أمة من البشر. فليس هناك أمور تمنع المرء من الاقتداء بهذه السيرة العطرة خاصة وأن الله يقول: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾³⁶.

³⁶ سورة الأحزاب الآية 21.

تعدد مظاهر الجوانب القيادية في حياة الرسول صلى الله عليه

وسلم:

فالجوانب القيادية في حياته صلى الله عليه وسلم متعددة وواضحة المعالم والمنافع. فهو صلى الله عليه وسلم قد شمل الجوانب كلها:

فهو رب الأسرة والقُدوة في صناعة العلاقة الأسرية مع أزواجه ومع أبنائه وبناته وعلاج المشكلات. فقد ربى أسرته في أكثر الأوقات انشغالاً بأمور قيادة الأمة وصنع المحبة والتقدير، فلا عجب وهو القائل: (خيركم خيركم لأهله) رواه الترمذي وصححه الألباني. هكذا صنع منهم عمالقة التاريخ فزوجه خديجة رضي الله عنها من الكاملات النادرَات، وعائشة رضي الله عنها العاملة المحدثَة، وعلي رضي الله عنه السيد البطل الذي تربى في بيته وزوجه ابنته، وأصهاره أبوبكر وعمر سيدا كهول هذه الأمة، وأحفاده سيدا شباب أهل الجنة، وهكذا. حتى أن خادمه أنس رضي الله عنه يقول: (خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين بالمدينة وأنا غلام ليس كل أمري كما يشتهي صاحبي أن أكون عليه ما قال لي فيها أف قط وما قال لي لم فعلت هذا أو ألا فعلت هذا) صحيح أبي داود.

فقيادة الأسرة والأقارب والأصهار والأصحاب والجيران إلى العلم والعمل وتربيتهم على معالي الأمور تصنع منهم قادة قدوات عظماء كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عظماء الأمة.

وهو القائد للجماعة نواة الأمة في العهد المكي والتي أقامت دولة الإسلام في المدينة النبوية. كان يجتمع معهم في دار الأرقم بن أبي الأرقم بمكة ثم اجتمع معهم بمسجده في المدينة النبوية لصناعة الترابط بينهم. وكان يثبتهم ويعلمهم الصبر ويقودهم لما فيه صلاحهم في جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والإيمانية والعسكرية والتربوية وغيرها.

وهو القائد المربي الذي استطاع تحويل الأفراد والمتناحرين إلى قادة التعليم والتربية ليتحول المجتمع الأمي إلى قادة معلمين تربويين يملئون الأرض بحسن قيادتهم ونصاعة صورهم ليغيروا الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد. يقابلهم ويجلس إليهم ويعلمهم ويتودد إليهم ويجفزههم بالبشارة ويحذرهم بالندارة كما قال تعالى: (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً). يمازح بعضهم ويستشير بعضهم الآخر ويتواصل معهم. وكان يعلمهم إصلاح الجوانب

الاجتماعية بين الأزواج كما قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو: (إن لزوجك عليك حقاً) متفق عليه.

ويربي -على سبيل المثال- أهل الصفة وهم الفقراء على استغلال الأوقات في تعلم كتاب الله ليصنع منهم علماء ومربين بدلاً من بقائهم متفرغين عالة كما روى أبو داود: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال: "أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان أو العقيق فيأخذ ناقتين كوماوين زهراوين بغير إثم بالله عز وجل ولا قطع رحم" قالوا: كلنا يا رسول الله. قال: "فلأن يغدو أحدكم كل يوم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وإن ثلاث فثلاث مثل أعدادهن من الإبل" صحيح أبي داود.

وهو القدوة كداعية مصلح وناصح لأمته وباذل كل ما يستطيع في إيصال الرسالة إليهم. أرسل مصعب بن عمير ليدعو في المدينة النبوية عليه أفضل الصلاة والتسليم. كما أرسل العشرات إلى اليمامة واليمن والبحرين وكان يوصيهم قبل إرسالهم. كان يوصيهم بأن يبذلوا الجهد في التفكير في أمور المسلمين كمصلحين ودعاة ويدع لهم مجال الرأي وقبوله.

وهو السياسي في دولته وقد اعتلى أعلى مناصب القيادة في المجتمع المدني والجزيرة العربية قاطبة. وصنع العقود والمعاهدات وراسل الزعماء والأمراء وساس الأمة وفيها من المهاجرين والأنصار وممن لم يسلم من أهل المدينة واليهود والمنافقين ومع هذا لم يعرف أنه شجّع الصراع أو الفوضى بل بذل الجهد في صناعة الأمن والترابط والتعاون. أمّر على المناطق والقبائل وما ترك شيئاً إلا ونظمه حتى السوق فقد كانت له فيه يد كقائد دولة.

وهو القائد العسكري الذي قاد الجيوش وخطط لها وانتصر وهزم وجاهد وجرح ، وكان مثلاً للشجاعة والحنكة والصبر.

وهو صانع القادة في العصر الذهبي للأمة. فلا يعرف أن أمة صنع فيها من القادة العلماء والقراء والمربين والعسكريين وغيرهم كما حدث في العصر النبوي. والناظر للقادة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم يجد أن المرحلة النبوية صنعت من القادة ما لا يمكن قياسه في المقاييس الدنيوية والبشرية. فكبارهم مستشارون، ومتعلموهم كتّاب للوحي، ودعاتهم أو ساداتهم نقباء، وأمّر بعضهم، وأرسل آخرين كقادة عسكريين ، ووضع النقباء، وطلب من صغير تعلم لغة يهود، ولم يدع شيئاً بغير نظام. كثيرة هي الأعمال التي

وظّف فيها طاقات الصحابة لتنمي فيهم حب العمل والبذل لهذا الدين.

حلقة نقاش

من خلال سيرة النبي صلى الله عليه وسلم استخرج بعض القصص والتي تمثل عدداً من الجوانب القيادية، بحيث أن كل قصة تمثل جانباً إضافياً.

الاستفادة من قصص الأنبياء السابقين عليهم صلوات الله

وسلامه :

لا شك أن الاعتبار بمن أرسلهم الله سبحانه وتعالى هو من الإيمان بكتابه الكريم. فقد قصَّ الله سبحانه علينا قصصهم علينا لأخذ الدروس والاستفادة منهم لصناعة التاريخ وليكون هدى للمؤمنين. قال الله عز وجل : (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون).

ومن الوسائل للاستفادة من قصص الأنبياء في القرآن الكريم والسنة

الشريفة:

- التفرغ لهذه القصص بالقراءة والتفسير والاطلاع على ما سطره المفسرون والمفكرون والمتأملون فيها.
- إعمال الفكر والتدبر عند قراءتها والاطلاع عليها ، واستخراج الدروس المفيدة منها.
- الاجتماع مع عدد من العاملين واستشارة الفكر فيما يمكن أن يستفاد من القصص القرآني لحياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

- التواصي على تطبيق ما تمت الاستفادة منه من القصص والسير.
- نشر الخبرات المستفادة مما تم تطبيقه كل بحسب قدرته.

ومن الدروس القيادية في قصص الأنبياء على سبيل المثال لا الحصر:

يونس عليه صلوات الله وسلامه ﴿إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا﴾³⁷ قبل أن يجد الأمر من الله فكانت النتيجة ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾³⁸. وكان سبب نجاته أنه كان من المسبحين ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾³⁹. ولما عاد أرسله الله إلى قوم كثير ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ * فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾⁴⁰. فالقائد يعتبر من قصة يونس أن يلتزم أوامر الله سبحانه ولا ييأس من صدود قومه.

ويوسف عليه الصلاة والسلام اقتنص الفرصة عندما أوّل منام لعزير مصر فقال له : ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ﴾⁴¹. فالمهارات التي كان يملكها لم يكن ليخفيها تورعا أو ليستحيي من عرضها عندما دعت الحاجة بل استفادة منها وأصبح

³⁷ سورة الأنبياء الآية 87.

³⁸ سورة الصافات الآية 142.

³⁹ سورة الصافات الآيات 143 إلى 144.

⁴⁰ سورة الصافات الآيات 147 إلى 148.

⁴¹ سورة يوسف الآية 55.

يتحرك في مصر ذهاباً ورجوعاً في ذات الله عز وجل. مع التذكير بأنه قدّم السجن على الخروج منه في موقف آخر.

وأعطى الله من القوة والمال والملك للنبي سليمان عليه الصلاة والسلام ما لم يعط أحداً من العالمين. فضبطها ووظفها في الدعوة إلى الله وحرك الطير والجنان لتمكين الدين في نفوس الناس.

وقول المرأة لأبيها الرجل الصالح عن موسى عليه الصلاة والسلام:
﴿ يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾⁴². ولا شك بأن القوة بمفهومها الشامل وكذلك الأمانة من أهم الركائز لبناء القائد المسلم.

وكثيرة هي الفوائد من هذه القصص وكثيرة هي قصص الأنبياء في القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

⁴² سورة القصص الآية 26

الاستفادة من سير وقصص القادة الربانيين:

ومن حكمة القائد الاعتبار بسير وقصص وخبرات القادة الربانيين وتحويلها إلى دروس عملية مستفادة. وليس المقصود بالقادة الربانيين هم الخلفاء أو القادة العسكريين في التاريخ الإسلامي فقط ممن ركز عليهم التاريخ، وإنما كل من يمكن أن نستفيد من سيرته كالصحابه رضوان الله عليهم أو ممن بعدهم من أصحاب السير أو من المعاصرين.

ومما يميز السابقين أنهم أقرب للمعين الصافي ومما يميز المعاصرين أنهم يعيشون نفس العوامل التي تحيط بنا. والهدف من هذا وذاك أن تكون هذه السير نبراساً وسبباً للوصول إلى مرضاة الله عز وجل من خلال تحريك الأمة إلى ما يجعلها سبباً في سيادة العصر. وعلى القادة جمع ما يمكن جمعه من الأفعال والأقوال والقصص وسير القدوات القيادية مما يعين على صناعة أجيال جديدة من القادة.

ومن الأمثلة الرائعة على القادة في التاريخ الإسلامي نور الدين زنكي الذي غيّر ملامح التاريخ وفتح المدارس ونشر العلم وصنع القادة وبذل الجهد في ترابط الأمة بعد أن كانت غارقة في الصراعات والخلافات. ومن الأمور التي حفز بها الأمة أنه صنع المقام الذي سينقله إلى بيت المقدس إذا تم فتحها ليصنع رؤى بعيدة المدى لاسترجاع بيت المقدس والذي تم بعد

وفاته رحمه الله. وقام بإيقاف المد الباطني في البلاد الإسلامية، واستطاع بالتعاون مع صلاح الدين تحويل مصر من توجه باطني إلى توجه إسلامي مقاوم للصليبيين الذين يكمنون في بيت المقدس وبلاد الشام. وكل هذا لا يمكن أن يكون على يد فرد واحد وإنما عبر صناعة لقادة يقومون بالعمل والانقياد للقادة الأكبر. وهذه السيرة تحتاج إلى تأمل ودراسة طويلة لكل من يريد فهم التحول القيادي للأمة.

ومن القادة الذين غيروا وجه التاريخ ابن تيمية رحمه الله تعالى. فقد صنع القادة العلماء وكان المرابي لمن حوله من الأتباع. و صنع القيادات العلمية والتربوية الذين يقومون بتغيير الناس وتصحيح واقعهم لكي يمكن أن يكون مقاوماً للمد التتري من طرف والانحراف العقدي واختلافاتهم في الأمة من طرف آخر. كما أنه حاول تغيير كثير من أصحاب الأفكار المنحرفة وحاول كسبهم وإصلاحهم بكل ما أوتي من قوة. وبذل جهده لتجميع المسلمين بشتى دولهم لصد العدوان التتري على الشام ومصر وصد العدوان الباطني من الطرف الآخر. كثيرة هي الأحداث التي يمكن تدارسها من حياة ابن تيمية رحمه الله تعالى.

وتاريخ الأمة الإسلامية ليس كغيره من تاريخ الأمم الأخرى، فهو يزخر بكثير من السير الربانية والقيادية التي صنعت القادة وغيرت وجه التاريخ كعبدالله بن المبارك وعمر بن عبد العزيز والشافعي وغيرهم كثير.

الاعتبار بمن اتبع غير سبيل المؤمنين وأخذ الدروس من
أخطائهم والعياذ بالله:

لا شك أن الله سبحانه وتعالى ذكر لنا في كتابه العزيز بعض الطغاة
ليكونوا عبرة للمؤمنين فلا ينحرفوا بتقديم الوسائل الدنيوية كأساس للتعلم
والعمل ولكن لتكون الوسائل الدنيوية منطلقة في إثر كتاب ربنا وسنة نبينا
الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم وفهم أقرب الخلق من رسول الله صلى
الله عليه وسلم. ومن هؤلاء الطغاة على سبيل المثال لا الحصر:

ففرعون ساس أمته بمفاهيم قيادية ولكنها غير إيمانية فقد استخدم
الدكتاتورية عندما قال: ﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ
الرَّشَادِ﴾⁴³. ولم يسلم منه لا الرجال ولا النساء, ولا الكبار ولا الصغار.
فلا السحرة ولا الماشطة ولا أطفال بني إسرائيل ولا حتى الناصح من قوم
فرعون. واستخدم الديمقراطية عندما قال: ﴿ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ
إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾⁴⁴. وجيش
السحرة والإعلام والجيش في محاربة موسى عليه الصلاة والسلام وبذل ماله
ووقته كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ

43 سورة غافر الآية 29.

44 سورة غافر الآية 26.

اللَّهِ فَسَيُفْقِنُهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٤٥﴾ . ثم كان نمطه القيادي سبباً في هلاكه وهلاك أتباعه والعياذ بالله. وهذه عاقبة من بذل في محاربة أمر الله سبحانه مهما استخدم من أسباب دنيوية.

وهذا قارون عندما آتاه الله من الكنوز ما كانت المفاتيح تنوء بها العصبة أولوا القوة. ولما نصحه قومه لم ينسب الفضل لله عز وجل وإنما: ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾⁴⁶ . فكانت النتيجة العاجلة ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾. لذا على القائد أن يتصل بالله عز وجل وأن ينسب الخير والفضل له سبحانه اعتباراً بهذه القصة.

⁴⁵ سورة الأنفال الآية 36.

⁴⁶ سورة القصص الآية 78.

ورشة عمل 1

اجمع مجموعة من العاملين في حقل المؤسسات التطوعية لورشة عمل بعنوان (دروس قيادية مستفادة من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم .. وكيفية تطبيقها). وقم بإدارة الموضوع كالتالي:

● اقترح أن يختاروا مديراً منهم لكل ورشة عمل مع تحديد وقت البدء والانتهاء.

● حدد المرحلة من السيرة النبوية

○ المرحلة المكيّة.

○ ما قبل غزوة بدر أي ما قبل التمكين.

○ بين غزوة بدر و صلح الحديبية أي ما بعد التمكين.

○ بعد صلح الحديبية إلى وفاته صلى الله عليه وسلم أي مرحلة الانتشار.

● تحدد المجموعة كاتباً للأفكار في الورشة.

● تجمع الأفكار وتتم مراجعتها من قبل مختصين شرعيين وقياديين.

- يتم تنسيق الأفكار فنياً بعد تعديل الملاحظات النهائية.
 - يتم نشر الأفكار مرة أخرى للعاملين في ورشة العمل لتقديم الملاحظات.
 - ينشر ملف الأفكار لمجموعة العمل مع كتابة أسماء المشاركين في الورشة ومديري الورشة - الفنيين والمساعدين والمراجعين.
- في حالة أن الملف يكون مفيداً وتدعو الحاجة إلى نشره يتم نشره عبر تحويله إلى كتاب إلكتروني أو يدفع للطباعة.

ورشة عمل 2

اجمع مجموعة من العاملين في حقل المؤسسات التطوعية لورشة عمل بعنوان (دروس قيادية مستفادة من سير الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من كتاب الله عز وجل ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم .. وكيفية تطبيقها).

- طبق الخطوات السابقة في ورشة عمل 1
- يمكن تطبيق الورشة السابقة على القياديين في التاريخ الإسلامي أيضاً.

ورشة عمل 3

اجمع مجموعة من العاملين في ورشة عمل بعنوان (صفحات ذابلة مستفادة من قياديين عبر التاريخ ... وأسباب الفشل).

يتم ترك المجال للحضور لانتقاء القادة وانتقاء الأحداث.

ترك المجال للحوار لحصر الدروس المستفادة من الفشل.

استشارة الوسائل لعلاج جوانب الفشل.

اقتناص الفرص:

1. اقتناص الفرص المهداة من الله عز وجل.

2. عندما يكون القائد بلا جوانب إيمانية.

اقتنص ما يهيئه الله سبحانه من الفرص للعاملين لاستثمارها :

يهيئ الله تعالى الفرص للعاملين الباذلين له سبحانه بما لا يهيئه لغيرهم ، يقول الله تعالى : ﴿لإن شكرتم لأزيدنكم ولإن كفرتم إن عذابي لشديد﴾⁴⁷ . فلئن شكرنا وعملنا وبذلنا له سبحانه واستفدنا مما أعطاه الله لنا من القدرات، فتح لنا أبواب العلوم والمعارف والفرص والمواهب والقدرات الأخرى. ولئن قصرنا ورضينا بما نحن عليه فقد تغلق علينا أبواب الفرص والخيرات.

لذا فحري بالقائد أن يبذل جهده بأن يطلب من نفسه الأمور

التالية:

البذل في ترقب الفرص التي يفتحها الله للباذلين والعاملين
وبذل الجهد في تمييز أفضلها وأيسرها طريقاً ثم بذل الوسع في اقتناصها حتى لا تفلت إلى غير رجعة. والقائد الجيد هو من لا يترك الفرص للزمن فقد تذهب ولا تعود أبداً.

تهيئة الظروف النفسية والاجتماعية. فينبغي أن يهيئ القائد ظروفه النفسية والاجتماعية لكي يكون مهياً لبذل أكبر الجهد عند الحاجة.

⁴⁷ سورة إبراهيم الآية 7

فالنجاح لا يتم عبر أفراد ضعفاء في مهاراتهم أو معنوياتهم أو من مجتمع ضعيف مفكك. إن الفرص لتحتاج إلى قادرين على تحمل المسؤولية ومهيئين لقبولها ولتطوير الذات وتنمية من حولهم.

الحرص على تطوير الجوانب القيادية لدمج أكبر عدد ممكن من العاملين لاقتناص الفرص جماعياً. فتكاتف الأيدي للتعاون على الاستفادة من الفرص التي تلمح عبر الطريق جانب مهم يحل مشكلة الفردية لدى بعض الأفراد.

الحرص على مرضاة الله عز وجل من أكبر الوسائل لاستدراك الفرص. فالاهتمام بما يرضي الله عز وجل عبر توجيه الآخرين سيجعلهم يبذلون جهودهم ويفرغونها في رضاه وهذا مما ينمي اقتناص الفرص المهداة من الكريم الحكيم.

حلقة نقاش

تذكر بعض الفرص التي مرت عليك وتم اقتناصها والاستفادة منها وبعض الفرص التي لم يتم اقتناصها لأي سبب من الأسباب.

1- أكتب بعض الفرص التي تم اقتناصها وما هي المنافع التي جنيتها من خلال اقتناص تلك الفرص وتوجيهها وتنميتها.

2- تذكر بعض الفرص التي تيسرت ولم يتم اقتناصها، والسلبيات التي حصلت لعدم اقتناصها. وما هي الأمور التي فقدتها من خلال فقدان هذه الفرص.

في حالة تمكن القدرات القيادية

ولكن مع ضعف في الجوانب الإيمانية أو ضياعها

في حالة تمكن القدرات القيادية وضياع في الجوانب

الإيمانية:

على القائد أن ينظر في نفسه فإن كان قائداً ولكنه لا يملك الجوانب الإيمانية فعليه أن يستعين بقدراته القيادية في الوصول والتقرب لله تعالى لكي يمن الله عليه بصلاح قلبه وإعادته لمالك الملك سبحانه. وعليه ألا يترك العمل لله فإن العمل الخيري من الأعمال المحببة الموصلة بإذن الله إلى مرضاته سبحانه كما قال تعالى في الحديث القدسي: (وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه) البخاري.

أما إن رأى القائد أنه يقود الناس إلى ما يسخط الله عز وجل ولا يستطيع أن يوصل الناس إلى الله عز وجل فعليه أن يستفيد من قدراته في نفعه الشخصي الدنيوي وفي نفع أقاربه وأصحابه وبيتعد عن قيادة الآخرين لما يسخط الله عز وجل فإن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (إني لا أخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين) الآداب الشرعية لابن مفلح باسناده جيد.

والقائد الرباني إذا عانى وصبر وأيقن بآيات الله عز وجل صار إماماً والقائد الشيطاني إذا قاد الناس ليكونوا من جند إبليس صار طاغوتاً والعياذ بالله.

كلمات في المقارنة بين القائدة الإيجابيين وغير الإيجابيين

هذه بعض الكلمات التي توجه للقادة الذين يقومون بتحفيز الآخرين وصناعتهم قيادياً للتنبيه على مواطن الإيجابية والسلبية في قيادتهم. وهي موجهة للعاملين في العمل المؤسسي والمنظمات خصوصاً. فمن خلال القادة وأتباعهم تتحرك الأمة بفضل الله عز وجل نحو مستقبلها المشرق وسعادتها في الدنيا والآخرة.

القادة الربانيون واثقون بالله وبنصره ويرون أنهم يعملون من خلال توفيقه بينما يثق الكثير بقدراتهم الشخصية ، وهناك من هم أقرب للجماد لا يثقون لا بقدراتهم ولا بنصرة مليكهم.

القادة أسخياء بالوقت والجاه والمال في حين يعمل البعض لبروز اسمه وظهور نجمه وفي الجانب الآخر يزهّد بعضهم بأي شيء بخلاً بوقته وماله. والبعض يضعف عن خدمة أمته فينكفئ على نفسه رغبة في أن يكون زاهداً في الدنيا، وفي الواقع أصبح خاسراً لكثير من الأجور الأخروية.

القادة يحاولون النظر إلى أبعد نقطة مستقبلية يمكنهم الوصول إليها ويتفكرون في كيفية المسير إلى ذلك المستقبل.

القادة ينتهزون الفرص التي تلوح لهم في الأفق في الوقت الذي يكون فيه الآخرون غافلين عن رؤية الفرص واقتناصها.

القادة يرسمون رؤى يأملونها للمستقبل ويجاهدون -
مستعنين بالله- في صياغة المستقبل حسب الصورة التي رسموها
بينما يتواكل البعض منتظرين كيف تحركهم الحياة التي رسم مستقبلها
الآخرون ليتحركوا بعد أن يتم الحدث وتحصد ثماره.

القادة يبحثون عن أفضل الطرق التي توصلهم إلى رؤاهم ولا
تمنعهم المخاطر من التقدم مع بذلهم كل الجهد في الحذر من
هذه المخاطر والتي قد تتخطفهم خلال مسيرهم تجاه أهدافهم.
بينما يسير البعض في غفلة عن الأفضلية ولا يفكر في الحل إلا بعد
أن يواجه الأخطار وقد ينكفى ويعود. وقد لا يبدأ البعض خوفاً من
مخاطر تلوح بالأفق مع قدرة القائد على معرفتها والاستعداد لتجنبها.

القادة يستعينون بالله عز وجل في إنجازاتهم بينما ينسى
غيرهم الاستعانة بالله في خضم الأعمال المتكاثرة أو بسبب الضعف
الإيماني أو بسبب تضخيم أنفسهم.

القادة يعيشون أهدافهم التي صنعوها وبذلوا للوصول إليها
ويعيش الآخرون ردود أفعال ويغرقون في حل مشكلات ويستهلكون
أوقاتهم الثمينة في نقاش الماضي.

القادة وأتباعهم يعيشون متعة المغامرة في صناعة المستقبل بينما يقبع غيرهم في حالة من الضيق بسبب الركود والركون والالتفات إلى مواطن الخلل فقط.

القادة يبذلون جهدهم في التعرف على حقيقة مواهبهم وقدراتهم ويطورونها وينطلقون من خلالها أما الآخرون فيظنون أنهم قادرون على عمل كل شيء عندما يصلون إلى موقع القرار. والبعض الآخر يظن أنه غير قادر على أمور قد يكون موهوباً فيها.

القادة يحسنون استغلال الأخطاء وخبرات الفشل التي تقع من أتباعهم ويوظفونها في صناعة نجاحات وخبرات ومواهب قيادية جديدة عندهم في حين يقوم الآخرون بإبعاد المخطئين ممن حولهم حتى لا يتحمل القائد أخطاءهم وردعاً لغيرهم. فتتحول خبراتهم الواقعية والتجارب الخاطئة من وسيلة للتطوير إلى وسيلة للإقصاء والعزل والسلبية.

القادة دائماً ينظرون للمستقبل ويستغلون الماضي بإبداعاته وأخطائه في انطلاقاتهم المستقبلية بينما يفشل غيرهم في استغلال خبراته المتراكمة من التجارب الصحيحة والخاطئة ويهدر زمانه في البحث في أعذار لأخطاء الماضي.

القادة يرون خِدْمَةً غيرهم من خلال أعمالهم وإنجازاتهم
وسلطاتهم بينما يرى الآخرون بأنه يجب أن يُخْدَمُوا كقادة من خلال
غيرهم.

القادة يصنعون العلاقات الإيجابية مع الجميع بدءاً من
قيادات المجتمع مروراً بجميع أطرافه وطاقاته. بينما ينطوي
الآخرون حول معارفهم وأصحابهم بل قد ينغلقون على عدد قليل منهم
فقط.

القادة يستقطبون الآخرين فيما يرغب الآخرون للوصول إلى ما
يرسمه القادة من أهداف. بينما يدفع غيرهم أتباعهم دفعاً لأهداف
غير مقتنعين بها ولم يتم تحفيزهم إليها.

القادة يعلمون أنه من أسرار نجاحهم أنهم يكملون ما لا
يحسنونه من خلال توظيف مواطن القوة لدى الآخرين بينما يفقد
الآخرون هذا الحس فلا يرون أن هناك أموراً لا يحسنونها. وبعضهم
يجمع حوله من هم أضعف منهم في مواهبهم وقدراتهم. وآخرون
يضيعون أوقاتهم في إصلاح قصور الآخرين ومواطن الضعف فيهم
تاركين أو غافلين عن صقل مواطن قوتهم ومواهبهم والاستفادة منها.

القادة يستقطبون المبدعين والأقوياء ويدعمون قوتهم وينسقون بين قدراتهم بينما يقوم غيرهم بتجميع الضعفاء حولهم أو يقومون بتحطيم نفسياتهم أو قدراتهم ليسهل الانقياد لهم وليظهروا تفوقهم القيادي (فاستخف قومه فأطاعوه).

القادة يحفزون أنفسهم ويحفزون الآخرين للوصول إلى رؤاهم المستقبلية في الوقت الذي يستخدم غيرهم وسيلة الغضب والعقوبة للوصول إلى أهدافهم. وقد يحتاج البعض إلى مناصب إدارية ليسوقوا أتباعهم سوقاً لهذه الأهداف.

القادة يعتبرون أن مساعديهم جزءاً من النجاحات التي حققوها وأن إبرازهم يعتبر جزءاً من مسؤولياتهم. فيما يقوم الآخرون بعدم إظهار مساعديهم عند النجاح تفرداً فيه.

القادة يصقلون المواهب والقدرات الفذة لديهم ولدى من حولهم باستمرار ليكونوا سبباً في خدمة منظماتهم وأمتهم وليتحملوا جهوداً أكبر لدفع مسيرة العمل الخيري وخدمة المجتمع، بينما يظن الآخرون أنهم قد بلغوا الكمال أو يطورون غير المطلوب تطويره. وقد يصبح التدريب والتطوير لدى البعض مجرد تسلية وتغيير لا للانتقال إلى مستوى أفضل وأجود.

القادة يصنعون من أتباعهم قادة فاعلين متحركين واثقين
والآخرون يصنعون دميّ فاقدة الثقة بقدراتها العقلية لكي تلتف حولهم
منتظرة أوامرهم.

القادة يواصلون متابعتهم لمن حولهم وتحفيزهم وتطويرهم
ليتأكدوا من سيرهم نحو الرؤى التي رسموها بنفس الجودة
المطلوبة متذكّرين قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إن الله يحب
إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) السلسلة الصحيحة للألباني. بينما
يقوم الآخرون بنقد تقصير أتباعهم خلال أعمالهم أو ينشغلون عن
متابعة أتباعهم في أعمال أخرى أكثر أهمية في ظنهم. ونادراً ما
يتكفون في متابعة الإنجاز فضلاً عن جودته، وإذا حدث فإن مهمتهم
لا تتجاوز غالباً البحث عن مواطن النقد لا كيفية البناء.

القادة الريانيون يحاولون صناعة من هو أفضل منهم ويفرحون
بوجود مثل هؤلاء القادة بينما يخاف القادة الضعفاء من صناعة من
هم أقوى منهم فيظهر ضعفهم وضيق نفوسهم وقصور إمكاناتهم.

القادة صابرون في العمل إلى أن يبلغهم الله أهدافهم
مستعينين به متوكلين عليه. مستخيرين به في أعمالهم مستنصرين به
في أزمتهم مستعضدين به ضد أعدائهم.

القادة يحتفلون بنجاحاتهم مع أعوانهم عند بلوغهم أهدافهم التي رسموها بينما لا ترى غيرهم يحتفلون إلا في حالات الفشل لتخطئة الأتباع وللبحث عن مسئولية الخطأ. وقد يفتخر الآخرون بأنهم نجحوا في إنجاز تفاجأوا أنهم قد انغمسوا فيه دون تخطيط.

القادة يحمدون الله عز وجل بأنه استعملهم فيما يحب وأن إنجازاتهم وكل نجاحاتهم هي من فضل الله وكرمه سبحانه ، وأما غيرهم فيرون إنجازاتهم وينسون فضل الله عليهم بأن استعملهم في طاعته وجعل الخير يظهر على أيديهم، فيزيدهم ذلك كبراً وغروراً بما عندهم من قدرات. ومن ثم قد يقعون في أكبر العقوبات من الله سبحانه ألا وهي الصرف عن آيات الله.

والحمد لله رب العالمين

خطوات في تطوير القادة

لجنة التنمية الاجتماعية بالحزام الذهبي :

لجنة التنمية الاجتماعية بالحزام الذهبي والأخضر والهدا تتكون من عدد من المهتمين في الجانب الاجتماعي التطوعي وتطوير الجوانب الاجتماعية في الحي والأحياء المجاورة عبر الإشراف على مراكز الأحياء في الأحياء القريبة والتواصل مع المؤسسات ورجالات المجتمع.

مركز حي الحزام الذهبي:

يهدف المركز لإعداد برامج للرقى بالحي بجميع الجوانب الاجتماعية والثقافية عبر قدرات أهل الحي والمهتمين. ويقوم بتطوير العاملين وأعضاء الحي والراغبين في العمل التطوعي. يقوم مركز الحي بالعديد من البرامج والمشاريع الاجتماعية مثل:

- إعداد اللقاءات الاجتماعية للحي كلقاءات الأعياد والمواسم الأخرى.
- توفير الدورات التطويرية لأعضاء الحي.
- توفير البرامج الثقافية والاجتماعية المفيدة والنافعة لأبناء الحي.
- إعداد المسابقات والمنافسات الإيجابية والمفيدة.
- مساعدة الطلاب والجامعيين في تعليمهم الأكاديمي.
- تنمية الوعي الاجتماعي والأسري وحل المشكلات الأسرية والتربوية.

لجنة البحوث والدراسات

لجنة تستهدف تطوير الممارسات الإدارية لدى الإداريين والقياديين في المؤسسات الاجتماعية التطوعية عبر تدريب فريق عمل تطويري. وتوفر الدعم الإداري للعاملين في حقل الإدارة في العمل التطوعي. وتشجيع استقطاب المشاركة في دعم الدراسات الخاصة بهذا الحقل.